الاول ان يليه ساكن نحو اضرب الرجل بودة اضربن ومنه قوله لا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانه لما لم تصلح للحركة عوملة معاملة حرف المد
فحذفت لالتقاء الساكنين واذا وليه ساكن وهي بعد الف على مذهب المجيز فقال يونس
انه تبدل همزة وتفتح فتقول اضربا ان الغلام قال سيبويه وهذا
لم تقله العرب والقياس اضرب الغلام واضربن الغلام يعني بحذف الالف والنون
والثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة والى ذلك اشار بقوله **وبعد غير فتحة**
اذا تقف يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن اما اذا وقفت
بعد فتحة فسيأتي **واردد اذا حذفتها في الوقف ما في الوصل كان عدما** فتقول في
اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما اضربوا واضربي برد الواو والضمير والياء
كما مر وتقول هل تضربن وهل تضربن اذا وقفت عليهما هل تضربون وهل تضربين
برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف **وابدلنها بعد فتح** اي والفا وتحتمل
ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين **كما تقول في قفن**
قفا ومنه لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله
[illegible]
ولا وقف كقوله اضرب عنك الهموم طارقها وقوله كما قيل قبل اليوم خالف
تذكرا وحمل على ذلك قراءة من قرأ الم نشرح لك صدرك **خاتمة**
اجاز يونس للوقف ابدال الخفيفة ياء او واوا في نحو اخشين واخشون
فتقول اخشيي واخشووا وغيره يقول اخشي واخشوا وقد نقل عنه
ابدالها واوا بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان
يونس انما قال ذلك في المعتل وانه قال واما يونس فيقول اخشووا واخشيي
يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة ونحوها
نقله الناظم في التسهيل واذا وقفت على المؤكد بالخفيفة بعد الالف على مذهب
يونس والكوفيين ابدلت الفا ثم على ذلك سيبويه وغيره والوقف ثم قيل يجمع
بين الالفين بهمزة بينهما وقيل بل ينبغي ان يحذف احدهما ويمد ربعا
المبدلة من النون وحذف الاولى والله اعلم

باب ما لا ينصرف

قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج
عن اصله بشبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان
شابه الفعل بكونه فرعا بوجهين من الوجوه الاتية منع الصرف ولما
اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال **الصرف تنوين اتى مبينا معنى**
به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين جنس يشمل انواع التنوين وقد تقدمت
اول الكتاب وقوله اتى مبينا الخ مخرج لما سوى المعرف عنده بالصرف والمراد
بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زائدا في التمكن بقاؤه على اصله اي انه لم يشبه
الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف **تنبيهات** الاول ما ذكره الناظم
من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا
الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق الصرف على
غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة **الثالث** يستثنى من كلامه
نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة
كما تقدم اول الكتاب **الرابع** اختلف في اشتقاق الصرف فقيل هو من
الصريف وهو الصوت لانه في اخره التنوين وهو صوت قال النابغة له صريف
صريف القعو بالمسد اي صوت صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات
الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال
في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى
التنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره انتهى **واعلم** ان المعتبر
من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان مختلفتان مرجع
احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى او فرعية تقوم مقام الفرعيتين
وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر
وفرعية في المعنى وهي احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون
الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت
فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمجرد

قوله بلا معارض احترز به من معارض لذلك كالشبه
مقتضيا لذلك كالاضافة وقوله بكونه يتعلق
بشابه وقوله بوجهين يتعلق بفرعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)